

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعَدُّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للتحقيقات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة بين الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للنتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤).
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١).
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافق على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط.

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ فِكْرِيَّةُ فَصْلِيَّةُ مَحْكَمَةُ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد الثالث

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	صورة المرأة في السرد النسوي العربي	أ. د. زينب هادي حسن	١
٢٠	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	م. د. مهدي عبد الكريم خلف	٢
٣٨	الدكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثة (مقال مراجعة)	م. د. أحمد حيدر علي العبادي	٣
٤٤	سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في النتاجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر «مقال مراجعة»	م. م. زهراء محمد حسن	٤
٥٠	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضية	م. م. مروة رعد صبيح	٥
٦٢	دراسة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج التكنولوجي وفق مادة التاريخ	م. م. عقيل حسن زليزل حسين	٦
٧٢	صلة الاخلاق بالعقيدة	م. م. علا عمار عدنان نور	٧
٩٤	دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي	م. م. علي سامي فالح النصرالله	٨
١١٢	ظروف الزمان والمكان المتغيرة في حديث الكساء دراسة نحوية	م. م. زهراء نجم عبد	٩
١٢٢	الغضب الاجتماعي عند العرب دراسة موازنة بين الجاهلية والإسلام	م. م. زينب خالد محمد	١٠
١٣٤	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م. م. عبد القادر ناجي علي	١١
١٥٤	المخدرات في العراق ١٩٣٢-١٩٦٨ «دراسة تاريخية»	م. م. كاظم وحيد نعمه الشويلي	١٢
١٧٤	جماليات وخصائص رسوم الطلبة المراهقين لثانويات أطراف العاصمة بغداد	م. م. كوثر يحيى خلف	١٣
١٨٤	الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢) للكاتب ماجد فخري «مقال مراجعة»	م. م. لقاء سامي سعيد	١٤
١٩٢	النص الديني في شعر النصارى	م. م. حسن حيدر حسن	١٥
٢٠٠	انصاف غير المسلمين في الخطابات القرآني «دراسة تفسيرية»	م. م. مرتضى محمد علي آل تاجر	١٦
٢١٦	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	م. م. منى عطية مهنة	١٧
٢٢٤	التباين في القراءات القرآنية وأثره الدلالي والتفسيري دراسة تطبيقية على روايتي عاصم ونافع	م. م. هند فالح همام	١٨
٢٣٦	التفاعل بين الشخصيات والحدث في رواية «عالم النساء الوحيدات للكاتبة لطيفة الدليمي» دراسة في البعد النفسي والسرد	م. م. عروبة حسن جاسم م. م. رشيد عبد جديع	١٩
٢٥٢	Ethics and its Relation to Religious Doctrine in Elliot's Middlemarch	Mohammad Jassim Mustafa Salim	٢٠
٢٦٦	أثر تصميم تعليمي وفقاً لأساليب التفكير لنظرية هاريسون وبراميسون في شغف التعلم لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء	الباحث: مصطفى علي حسين الباحث: حيدر مسير محمد الله	٢١
٢٨٤	مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية «دراسة موضوعية»	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٢
٢٩٦	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف التحولات النفسية	حامد هادي عيفان فرع أ. د. زياد طارق جاسم	٢٣
٣٠٦	الصراع الأردني، الفلسطيني أيلول الأسود أنموذجاً	م. د. أحمد مري حسن البنداوي	٢٤
٣١٦	أدب اليافعين ما بين مرحلتَي (الطفولة، والمراهقة) «دراسة وصفية، موضوعية»	الباحث: أحمد علي إسماعيل	٢٥

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



أدب اليافعين ما بين مرحلتَي (الطفولة، والمراهقة)
«دراسة وصفية، موضوعية»

الباحث: أحمد علي إسماعيل
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المستخلص :

الحمد لله الأول قبل كل شيء والآخر بعد فناء كل شيء والصلاة والسلام على خير الأنام البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر النبي الأمين محمد (صلى الله عليه وآله) ذي الخلق العظيم والطرائق القويمة والصلاة والسلام على آل بيته الأطهار (عليهم السلام) ومن وآله إلى يوم الدين ، بعد اطلاعنا على أدب الأطفال بشكل عام والغوص في أعماقه وجدنا دراسات معمقة وكثيرة عكس ما سنجد في ما يخص أدب اليافعين بصورة خاصة لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة وقصوى لأنه يوجه اليافع نحو الاتجاه الصحيح أدبياً وفكرياً واجتماعياً وعلى كافة الأصعدة ، ولم نجد دراسات واهتمامات كثيرة في هذا الموضوع الحساس وهي المرحلة الفاصلة بين الطفولة والمراهقة وانعكاساتها على شخص وتوجهاته .

(١) اليافعين لغة واصطلاحاً

(٢) الهدف من البحث

(٣) ما هو أدب اليافعين

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، اليافع، مرحلة عمرية.

Abstract:

Praise be to God, the First before all things and the Last after the perishing of all things, and prayers and peace be upon the best of mankind, the herald and warner, the illuminating lamp, the pure and chaste, the trustworthy prophet Muhammad (may God bless him and his family), the man of great character and upright ways, and prayers and peace be upon his pure family and those who follow him until the Day of Judgment. After reviewing children's literature in general and delving into its depths, we found studies In-depth and extensive, unlike what we will find regarding young adult literature in particular, given the extreme importance of this topic, as it guides young people in the right direction, literary, intellectual, and social, on all levels. We have not found many studies or interests in this sensitive topic, which is the transitional stage between childhood and adolescence, and its repercussions on a person and their orientations.

1) Young Adults: Linguistics and Terminology

2) The Purpose of the Research

3) What is Young Adult Literature?

Keywords: Children's literature, young adult, age group.

المبحث الأول:

يعد هذا البحث من العلوم المهمة الموجهة لمرحلة عمرية خاصة لها دور في التثقيف والتوجيه للأطفال بشكل عام، وأدب اليافعين بشكل خاص لما لهذه الموضوعات من أهمية التي تخص عمرهم لما لهذه الفترة من حساسية



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



على تنشئة اليافع وتطوير سلوكياته وإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين ، ويحتل أدب اليافعين مكانة مهمة في الدراسات الأدبية والنقدية العربية ، كونه أصبح فرعاً أكاديمياً يضم جنساً أدبياً واضح المعالم والهوية ، وقد اختلف الباحثون في تعريف أدب اليافعين ، فسارة ترمز وهي من أوائل المؤلفين الذين صنفوا اليافعين كفئة مستقلة عن الأطفال والبالغين وصفت أو حددت تلك الفئة العمرية بين (١٤ - ٢١) عاماً (والنقد، د.ت، صفحة ١) ، وتعد هذه المرحلة التي تنصف بالاستقرار العاطفي النسبي إلى مرحلة دقيقة شديدة الحساسية ، حيث تحصل فيها تغيرات واضحة يصحبها ظهور القوى الجنسية واشتداد الميل الاجتماعي وتبلور التفكير الاجتماعي والنظريات الفلسفية عن الحياة (الهنّي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، د.ت، صفحة ٤٥) .

اليافعين / يقع

لغة [ي - ف - ع] . (ف: ثلا. لاز متع) يفعث ، أيفع ، أيفع ، ص. يفع ، يفعو ، « يفع الولد » ترعرع ناهز البلوغ . « يفع الجيل » : صعه . ولد يفع : يافع بالغ سن البلوغ ، مترعرع (البستاني، ١٩٧١ ، صفحة ٥٩٥) .

واصطلاحاً : اليافع (بالإنجليزية Preadolescence) هي مرحلة من مراحل نمو الانسان تلي مرحلة الطفولة المبكرة وتسبق مرحلة المراهقة (العلبيكي، ٢٠٠٨ ، صفحة ٩٠٣) .

ثانياً: الهدف من البحث :

هو الاكتشاف والاطلاع على هذا العالم الأدبي الجميل، وكسب المعلومات والخبرات لما في هذا الأدب من إرشاد ووعظ الذي يوجه مرحلة عمرية خاصة ومحدودة وهي الاعمار التي تتراوح ما بين (١٤ - ٢١) عاماً وهي قصص وأشعار تخص مواضيع وقصص الميل الاجتماعي وقصص الاحلام، وغيرها من المواضيع السابقة التي كانت تخص الأطفال مثل الرشد وقصص الخيال، فلكل مرحلة لها مواضيعها الخاصة بها ونستعمل المنهج الوصفي في بحثنا هذا .

على انه ينبغي أن لا يغيب عن أذهاننا أن القتي ، برغم رغبته في الاستقلال وحاجته على الإحساس بفرديته والسيطرة على الوسط المحيط به ، يرغب في الوقت نفسه ومن ثم فإن ما يديه من نشاط ينبؤ عن رغبته في إخضاع البيئة التي تحيط به وهو يخفي في الحقيقة صراعاً داخلياً يحس به في نفسه قلقاً غامضاً عندما تحل عليه فترة المراهقة (العريب، ميول الأطفال القرائية، ١٩٦٧ ، الصفحات ١٦-١٨) ، وليس هناك خطر في التجاء المراهق الى احلام اليقظة ، إذا لم يكن يفضل هذه الاحلام على الصلات السوية مع زملاءه وزميلاته، وإذا لم يكن يلتمس فيها وسائل التهرب من الصراعات الداخلية وما يشعر به من نقص (المجيد، د.ت، صفحة ٤٣) ، ويختار المراهق من يريد من اصدقائه بنفسه ويرفض أي تدخل من والديه في ذلك الموضوع بعكس الطفل الصغير (قهامي، د.ت، صفحة ٢٨٤) .

ما هو أدب اليافعين:

إن أدب الناشئة، وإن أدب اليافعين بدرجة كبيرة لم يعطهما الباحثون حقهما بعد ، على الرغم من تعقدهما واتساع مساحة البحث فيهما كفضاء ولإجراء البحوث ، وعلى الرغم من دراسة أدبي الناشئة واليافعين بدأت ترسخ كفرع أدبي ، فإن دراسة ترجمتهما لم تبدأ بشكل جدي إلا في الآونة الأخيرة ، ويعزى هذا الإهمال إلى عدة أسباب تتنوع باختلاف المنطقة الجغرافية واللغة ، فنجد في بعض الدول الناطقة باللغة الانكليزية عدداً ضئيلاً جداً من كتب الناشئة واليافعين مترجمة إلى اللغة الانكليزية من لغة أخرى ، بينما تحيمن الكتب الانكليزية والأمريكية المترجمة في مكتبات الدول الأخرى ، بينما في الدول العربية وما تحويه من مكتبات يكاد لا يذكر (مريعي، ٢٠٢٢ ، صفحة ١٠١) .



ويستكشف أدب اليافعين ثيمات مهمة وأساسية في مرحلة المراهقة ، ثيمات العلاقة بين المسؤول ورعيته ، ضغط الاقران قضايا التنوع المرتبطة بالجنس والمرتبة الاجتماعية الثقافية أو الاجتماعية الاقتصادية وغالباً ما يكون التركيز على شخصية رئيسة في سن المراهقة ، يعيش القارئ من خلالها تجارب وعواطف ومواقف وما شابه ذلك ، ويكشف كيفية مخاطبة هذه الفئة ، كما تولي عناية خاصة بكيفية مخاطبة هذه الفئة وبالكاتب التي تقدم لهم ، فالقراءة لمثل هذه الروايات تجعلهم يتعاطفون مع البطل وتخلق في نفوسهم حساً بالأمان حين يواجهون مشكلة من مشاكل حياتهم (مريعي، ٢٠٢٢، صفحة ١٠١) .

حين يقترب الطفل من سن البلوغ بين العاشرة والثانية عشرة يبدو عملية التحفيز واضحة ، بل تأخذ شكل تحفز ومقاومة في آن واحد ، تحفز نحو الانتقال الى المرحلة التالية ، ومقاومة نفسية تبذلها الذات ضد الميول الجنسية ، ويطلق عليها فترة التحفز والمقاومة (الحقي، د.ت، صفحة ٤٧) ، وهي ما قبل البلوغ وهذه الفترة لهما مميزات واضحة من ابرزها نفور الفتى من ملاعبه الفتيات وكذلك نفور الفتاة من ملاعبه الفتيان ، أي ازدياد كل منهما احساساً بحجسه والاحساس بالفروق الفردية التي تميزه عن اقرانه والاحساس بمواهبه (الغريب، ١٩٦٧، صفحة ١٤) ، وباقترب المرء من البلوغ تزداد أيضاً رغبته في الاستقلال وحاجته إلى ان يغدو شيئاً مذكوراً ، ومن ثم فهو يسعى عادة الى إعادة النظر في الروابط التي تربطه بأهله ورفاق طفولته لينبذ منهما ما لم يعد متفقاً مع توجهاته (الحقي، د.ت، صفحة ٤٧)

أدب اليافعين أو أدب الناشئة ، مصطلح حديث ، ربما ظهر مع بدايات القرن العشرين ... لم يعرف الأدب القديم تخصيصاً واضحاً يتوجه للفئات العمرية ، وتحديداً فئة اليافعين أو الشباب ، فالأدب يخاطب الجميع وتنوع اهتماماته : الخيال ... السخرية ... الحياة الواقعية ... الدروس الأخلاقية ... المواعظ ... سير العلماء ... الخ ، فهل يمكننا على سبيل المثال أن الأوديسا أو ألف ليلة وليلة أو كليلة ودمنة والاباظة موجهة على فئة عمرية محددة ؟ بالطبع لا .. ففي هذه الاعمال يصلح للناشئ وما يصلح للكبار (الراعي، ٢٠٢١)، ومرار الزمن أصبح أدب اليافعين أو الناشئة معتمداً في الحقل الأدبي بعد أن أخذ قالباً واضحاً سواء من الناحية التقنية في الكتابة والأسلوب والتوجه فضلاً عن الإخراج الفني المميز الذي يشد انتباه أعين المراهقين (الراعي، ٢٠٢١)

وادخلت زريقات حول تفكير الكتاب في الكتابة لليافعين بوصف الكتابة لهذه المرحلة هي كتابة عن تجربة تجليات الفتى في الكتابة أن المهم ضمن هذا السياق أن يكتب الكاتب قصة جميلة خصوصاً وأن الحدود بين الاعمار تتلاشى بعد عمر ١٦ سنة ، وطرحت مثلاً هو رواية « عالم صوفي » التي كانت بمثابة رواية لليافعين ولكن الرواية شذت الكبار أكثر إلى جانب الابقاء على وجود الأمل خصوصاً وأن الاكتئاب هو ملمح أساسي من ملامح مرحلة اليافعين الذين يبحثون عن اسئلتهم وعن معنى الحياة والموت (البياري، حول أدب اليافعين عربياً : مبناه وعناصره ومستقبله ، ٢٠٢٢)

الشعر في أدب اليافعين:

الشعر هو شكل من أشكال الأدب يعتمد على اللغة والصور تخلق تأثيرات عاطفية أو فكرية ، يمكن أن يتناول الشعر مجموعة متنوعة من الموضوعات بما في ذلك الحب والنقد والطبيعة والمجتمع ، يلعب الشعر دوراً مهماً في أدب اليافعين ، ويمكن أن يساعد القراء اليافعين على فهم أنفسهم والعالم من حولهم والتعبير عن أنفسهم ومن هذه الخصائص المميزة للشعر في أدب اليافعين :

- التركيز على المشاعر : يركز الشعر في أدب اليافعين على المشاعر مثل الحب والحزن والفرح والغضب .
- التركيز على الموضوعات الواقعية : بما في ذلك القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئة حيث تساعدهم على فهم العالم من حولهم .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

• الكتابة الموجهة للمراهقين : يكتب بلغة وأسلوب يجذبان القراء اليافعين وتكون لغة بسيطة حديثة
(<https://kidzgon.com>)

وبالعودة إلى قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣م المعدل، ولاسيما الفصل الثاني الخاص بسريان القانون ، المادة الثالثة : نجد المشرع يورد تحديداً لعمر الصبّ والفتوة ، ويبدأ من التاسعة إلى عمر الثامنة عشرة ، وهو عمر التحول من الطفولة المتأخرة لمرحلة التحول الأولى للفتوة أو الصبّ ومن ثم المراهقة الأولى والمتأخرة وللوصول إلى موقف معتدل من هذا والآراء وبحسب ما أرى فإن الفئة العمرية لليافعين تتحدد من سن العاشرة إلى الثامنة عشرة. وهي الفئة التي تمثل أكثر فئات المجتمع ديناميكية، وقابلية للتغيير والنمو النفسي والاجتماعي والفكري (جبار، ٢٠٢٥، صفحة ٤٠)

وقبل أن يُعترف باستقلالية أدب اليافعين عن الأجناس الأخرى ، كان هذا الأدب يصنف تحت مظلة أدب الأطفال ، وكان تطور أدب اليافعين تحت مظلة أدب البالغين ، أو على الأقل وفق نظرية النظام المتجدّد ، وظلّ حبيس حواف النظام الأدبي المتعدّد إلى غاية السّتينيات من القرن العشرين ، إذ بدأ أدب اليافعين في كسب الشعبية والشهرة شيئاً فشيئاً، ليبدأ هجرته التي قد تقود به إلى مركز النظام الأدبي المتعدد ، ويكتشف أدب اليافعين ثيمات هي مهمة وأساسية في مرحلة المراهقة بثيمات أخرى كالعلاقة بين المسؤول ورعيته ، وكالقضايا المرتبطة بالجنس والمرتبة الاجتماعية الثقافية أو الاجتماعية الاقتصادية وغالباً ما يكون التركيز على شخصية رئيسة في سن المراهقة في حياتهم، ويجعلهم يتعاطفون مع شخصية البطل في الرواية (مريعي، ٢٠٢٢، صفحة ١٠١) .

فإن هذه المرحلة من اليافعين هي مرحلة مهمة من مراحل العمر ، فهي كالأرض البكر المعطاء التي يمكن أن نستنبت فيها ما نريد، فإذا حظيت بالرعاية والاهتمام والعناية وتعهدها الابدي الأمانة من كُتاب ودُور نشأت صالحة وخيرة، وأصبحت تبنى وتُعطي، كما تُعطي الشجرة ... وإذا لم تزل الرعاية المطلوبة بل تُركت بين يدي الشياطين والمفسدين نشأت شريعة وسيئة وأصبحت تُهدم وتفسد كما الشجرة الخبيثة (برغش، ١٩٦٩، صفحة ٩) ، وتدلّ دراسات كثيرة أجريت في مجالات علم النفس والتربية على أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية تتشكّل في السنوات الأولى من عمره (خضير، د.ت) .

وقد اهتم الاوربيون بالأدب، ونظروا إليه نظرة أبعد وأوسع مما نتصور ، فهو في رأي بعضهم يأخذ مكان أشياء عديدة « مكان الترحل أو الإقامة في بلاد غريبة ، ومكان الخبرة المباشرة ، وبديل وهمي عن الحياة، ويمكن أن يستعمله المؤرخون كوثيقة اجتماعية » (ويليك و دارين، د.ت، صفحة ٣١) .

يُعدّ أدب اليافعين من تجارب الكتابة الموجهة لفئة معينة من الفتيان والفتيات الذين يتوسطون مرحلة عمرية بين الطفولة والشباب، وهي الفئة التي تقارب مرحلة الحلم لتنتهي بمرحلة الرشد ، وقد عُرف هذا النوع من الكتابة استجابة لتطورات اجتماعية ونفسية وثقافية في حياة الاجيال ، لم يكن فيها الأدب العربي يراعي تلك الخصوصية لفئة الفتيان والفتيات وكان النص الأدبي الذي يصلح للكبار هو النص نفسه يقدم للصغار ، ومُنّ برع في هذا المجال جبران خليل جبران في تقديم نصوص ما زالت إلى يومنا هذا مجلة مجلتي والمزمار التي كانت تصدر في سبعينات القرن العشرين محببة لدى فئة اليافعين وأن أدب اليافعين يقوم على عنصر المغامرة، ويقدم على افعالاً تختلف نوعاً عما يقوم به الأطفال الذين هم دون سن الحادية عشرة من العمر (عبروس، ٢٠٢٤) .

وترى الكاتبة والاكاديمية الأردنية سناء الشعلان الكتابة للفتيان « حرفة مشاركة في بناء النشء الذي يعول عليه في الالغام المشرق ولذلك لا يستطيع أن امنع نفسي من أن أمد يدي للمشاركة في بناء الإنسان عبر الكتابة لليافعين » وتسجل الروائية الفائزة بجائزة كتارا ٢٠١٨ بأسف أن هذا الجنس الأدبي التربوي ما يزال



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



فتأ يشقُّ دربه بصعوبة وتعثر في المشهد الأدبي العربي وسط حالة من الفوضى والتأخر في إدراك أهمية هذا الفن وقلة الخبرة فيه وتخطيط التجارب ويرى الناقد الجامعي أن هذا النوع من الكتابة أصعب أنواع الابداع بوصفه أنه يوجه للمراهقين، وتزداد صعوبته بتعدد طبيعة الجبل الجديد المدمن على الويب العازف عن القراءة (شعلان، ٢٠١٨).

ومن هذه المواضيع التي تستهدف اليافعين وتحكي عقولهم هي قصص الخيال العلمي التي تهدف الى إيصال معلومات في حقل علمي أو أدبي لتحقيق معرفة ما ، كان تكون وسيلة إيضاح كما في القصص التي تفسر موضوعاً في اللغة العربية بأسلوب قصصي (العراقي، ١٩٨٠) ، وغالباً ما تكون موضوعات القصة منصبة على تفسير العلاقات بين الأشياء، وطرح الحقائق العلمية المبسطة لإشباع حب الاستطلاع والمعرفة لدى اليافعين (طاهر، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٨) .

ويُعَدُّ الروائي الفرنسي (جون فيرن) (١٨٢٨ - ١٩٠٥م) من رواد القصص العلمي وقصص الخيال العلمي ، فقد افتتح مدرسة جديدة في القصة العلمية تعتمد على الاختراعات الجريئة والمقترحة التي اضافت الى القصة ذاتها بُعداً جغرافياً، فضلاً عن البعد العلمي كما في قصة (خمسة اسابيع في منطاد) (شولز، ١٩٨٣، صفحة ٦٦).

التي تمتاز بغزارة اللغة وعظمة الخيال وسعته، إذ أنَّ الأدباء الذين يؤلفون في حقل (قصص الخيال العلمي) يتصفون بخيال واسع المدى إلى درجة التعجيز، وثروة لغوية ملحوظة، ومعطيات علمية وأدبية كبيرة وكثيرة (جعفر، ١٩٨٥، صفحة ٨) ، فأنَّ قصص الخيال العلمي والقصص الخيالية الأخرى كحكايات (ألف ليلة وليلة)، تشترك في صفة عامة هي أنها أسطورية أو وهمية ، محبوكة أو منسوجة (جعفر، ١٩٨٥، صفحة ٧) ، وكانت قصص الخيال العلمي التي كتبها جول فيرن ، موجهة للكبار وتلقفها الفتيان حيث وجدوا فيها نوعاً غير مألوف وجديد من القصص يوجز المتعة، ويشبع الفضول كالصعود إلى القمر(١) .

وكذلك موضوع المغامرة في القصة عادة ما يكون قريباً من قلوب اليافعين ومحِبِّ لديهم؛ لأنه يحقق متعة ذهنية لديهم لوجود (تعدد الأزمان) (الريس، د.ت، صفحة ٢٣٠) ، ومن الموضوعات الأخرى التي برزت في قصص الخيال العلمي العراقية ما اعتمد الخيال العلمي الخوض، كأن يقابل إنسان أو رائد فضاء كائناتاً كوتياً كما في قصتي (فأر من الفضاء)، و قصة (وحش الكوكب)، وقصة (مغامرات السندباد الفضائية)، وهي من القصص الطويلة التي كتبها (د. طالب ناهي) الذي جاء أسلوبه في هذه القصة كما لو أنه يكتب للكبار، وهو ما يخص موضوعنا أو بحثنا هذا من حيث إدارة الحوار وتصوير مشاعر الأبطال (ساكان، د.ت، صفحة ٧٨) . وأشارت الكاتبة الأردنية تغريد النجار إلى أنه عند الكتابة لليافعين يجب على الكاتب أن يمتلك فكرة مناسبة يعرضها بطريقة مشوقة وواضحة وبأسلوب سلس ، ومن المهم أن يختار أفكاراً تعكس اهتمامات اليافعين، وتعبر عن مشاعرهم بصدق، وتتابع انه في هذه المرحلة العمرية يكون لدى اليافعين الكثير من التساؤلات عن العالم من حوله فهو يحاول أن يجد طريقة في الحياة ولا يقبل الأمور دون تمحيص ، وقد يرفض الكثير من المسلمات (الفلاح، ٢٠١٩) ، يستمد هذا الأدب مفهومه من المتلقي الذي يوجه إليه الخطاب الأدبي فهو موجه لفئة عمرية هي اليافع، الذي لم يصل إلى فئة عمرية أصغر من الفئات القارئة في العموم، وله خصائص معينة مستمدة من وعي هذه الفئة وطبيعة تكوينها (شرايعه، ١٩٩٠، الصفحات ١١-١٨) .

وهذا لا يعني أنَّ أدب اليافعين منبَت الصلة بأدب الكبار ، وقد يوجد أدب يصلح للفئتين معاً ، أي أن المستوى الإدراكي والأسلوبي يناسب الصغار في الفهم والمتعة والإفادة، ويناسب الكبار أيضاً مضافاً إليه المستوى الرمزي الذي قد يتفطن إليه الكبار في هذا الأدب أكثر من غيرهم (الحديدي، د.ت، الصفحات ٦٣-٦٤) .

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

ويكون تعريف هذا الأدب عند بعض الباحثين هو « تلك المجالات الواسعة من الأدب التي نضعها في متناول الجمهور من الصغار » (الشمعة، ١٩٧٩، صفحة ١١).

ثمة من يُفرّق بين أدب الأطفال وأدب اليافعين بلحاظ أن اليافع هو الإنسان الذي يتراوح عمره بين عشر سنين وخمسة عشر سنة، والطفل هو ما دون العشر سنين وهناك من يرى تقسيماً آخر للطفل واليافع والمراهق أو مرحلة المهد والطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة، وهناك من لا يهتم بالتفريق خاصة في مجال الأدب الموجه لهذه الفئة (اللقاني، ١٩٧٦، صفحة ٢٥).

المبحث الثاني: المراحل العمرية آراء المختصين في هذا المجال

آراء المختصين في هذا المجال

المراحل التي يمر بها أدب اليافعين

أ - مرحلة المغامرة والبطولة :

وتتد ما بين سن (٨ - ١٢) سنة تقريباً، وما بعد ذلك وفي أول هذه المرحلة يبدو أن كثيراً من الأطفال قد أخذوا ينتقلون من مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية إلى مرحلة القصص التي هي أقرب إلى الواقع، ومن الميول القوية التي تظهر في هذه الفترة، الميل إلى الجمع والادخار أو التملك أو الاقتناء، وفي هذه المرحلة يميل اليافع إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة التي يخلص لها حتى لو تعارض ذلك مع تعليمات المنزل أو المدرسة (نجيب، ١٩٦٨، صفحة ٣٣)، وهي التي تسبق دراستنا، وغير معنيين بهذه المدة إلا من باب الاطلاع والتعرف على المراحل التي سبقت دراستنا.

ب- مرحلة اليقظة الجنسية أو مرحلة المراهقة:

وتتد ما بين (١٢ - ١٨) سنة تقريباً، وما بعد ذلك، وهي المرحلة المصاحبة لفترة المراهقة، التي تبدأ مبكرة عند البنات بما يقرب من السنة وتتميز هذه الفترة بما يحدث فيها من تغيرات جسمية واضحة، يصحبها ظهور الغريزة الجنسية، واشتداد الغريزة الاجتماعية، ووضوح التفكير الديني والنظرات الفلسفية للحياة، وكثيراً ما يكون ظهور الغريزة الجنسية مصحوباً باضطرابات وانفعالات وأزمات نفسية تعترى المراهق بالإضافة إلى ما يحيط بالجنس منذ الصغر من الغموض والخوف والاشعار بالخطيئة والقدارة والجرم، وقد يلجأ المراهق إلى الدين غلّة يجد فيه مخرجاً لانفعالاته، ويحلم بالتخلص من سلطة البيت أو المدرسة أو يحلم بوفاة أحد المسيطرين عليه (نجيب، ١٩٦٨، صفحة ٣٥).

وتسمى أيضاً (مرحلة الانطلاق في القراءة والكتابة)، وكذلك تسمى (مرحلة قبيل المراهقة) (ابراهيم، ١٩٩٧، صفحة ٧٠)، وتسمى أيضاً لدى البعض (مرحلة اليقظة الجنسية) (أحمد، ١٩٨٦، صفحة ٤٣)، وفي هذه المرحلة يقترب نحو الطفل الجسمي من النضج، وعقله من الثبات والتوازن، ويبدأ الاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي وحب الظهور، ويحاول أن يرسم شخصيته بنفسه، ويخط لنفسه توجهاً محدوداً خاصة من السنوات (١٢ إلى ١٥ سنة) كما يجب خلال هذه السنوات التعلق بالمستقبل، ويبني لنفسه طموحاته المستقبلية، وتكون قدراته على استقبال المعرفة في أوجها حيث يميل إلى التعلم الواسع واجادة المهن المختلفة، والتعرف على الاختراعات والعلوم (ابراهيم، ١٩٩٧، صفحة ٧٥).

وتعد هذه المرحلة من أشد المراحل إنفعاليةً، والتي تبدأ فيها هواجس المراهقة وانفعالاتها، والتي تبدأ مبكرة عند البنات بما يقرب من السنة، وتتميز هذه الفترة بما يحدث فيها من تغيرات جسمية واضحة، يصحبها ظهور الغريزة الجنسية، واشتداد الغريزة الاجتماعية، ووضوح التفكير الديني والنظرات الفلسفية للحياة، وكثيراً ما يكون ظهور الغريزة الجنسية أو الدوافع الجنسية مصحوبة بهذه الفئة العمرية باضطرابات وانفعالات وأزمات نفسية تعترى المراهق (أحمد، ١٩٨٦، صفحة ٤٠).





ثم مهمة كاتب الأطفال، وهو يكتب لهؤلاء الأطفال مهمة عسيرة لكنها ليست مستحيلة، وبذلك عليه يوافق بين أطفال المجموعتين، فيدفع المتفوقين إلى تفوق أكبر، ويساعد المتخلفين على تحصيل مكانهم، وتجاوز مكانهم الضعيف في قدراتهم، هذه هي مهمة الكاتب للأطفال الجيد في كتاباته الجيدة (كعي، ٢٠١١).

- مرحلة المثل العليا :

بدأ من سن ١٨ سنة تقريباً، وتمتد فيما بعد هذا وهي مرحلة الوصول إلى درجة النضج العقلي لاجتماعي، وفيها يكون الفتى والفتاة قد كونا بعض المبادئ الاجتماعية والحلقة والسياسية، واتضحت ول كل منهما وتوضحت لديه مثله العليا، واتجاهاته في الحياة وهذه المرحلة تخرج عن نطاق عمل كاتب طفل.

ليافع في هذه المرحلة يهتم بتسلسل أحداث الماضي، ويبدأ إحساسه بمكانه من في الزمن، ويبدأ في اتخاذ بدوة والمثل الأعلى من أشخاص آخرين غير الوالدين سواء من المدرسين أو من نجوم الإذاعة المرئية المسموعة أو السينما، أو المجلات والكتب، وفي نهاية هذه الفترة يحاول تحديد موقفه من الوالدين، لم يختبر موقفه منهما بتحدي سلطتهما، ولذلك فهو في حاجة إلى أدب يزوده بفهم العلاقات المتغيرة الأسرة، ويحتاج إلى أدب يساعده على اختيار القدوة والمثل الأعلى (الحديدي، في أدب الأطفال، ١٩٩٩، صفحة ١٣٦).

نالك من يضيف مرحلة أخرى إلى المراحل السابقة وهي (المرحلة المثالية أو الرومانسية)، وفي هذه الفترة تخذ الأطفال في تجاوز الطفولة والانتقال إلى مرحلة المراهقة، حيث تحدث في هذه المرحلة تغيرات جسمية ضحلة يصحبها ظهور القوى والغريزة الجنسية، وامتداد الميل الاجتماعي، ووضوح التفكير الاجتماعي نأ، والنظرة الفلسفية للحياة، وكثيرة من الأحيان يكون ظهور الغرائز الجنسية مصحوباً باضطرابات ففعالات وأزمات نفسية تعترى المراهقين، حيث أن الغريزة الجنسية لا تجد الأشباع المشروع عن طريق واج، وذلك لتأخر سن المراهق في الاستقلال الاقتصادي عن سن النضج الجنسي (دياب، ١٩٨٥، ٦٥) .

المراهق لا يمتلك بعد النظر حين يمسك بقصة طويلة أو رواية فيتعرف من حجم أوراقها الكثيرة وهو ذلك لا يستوعب مفهوم القصة الطويلة أو الرواية إنما تحتاج إلى هذا الكم الورقي، وليس له بعد نظر معترك الحياة وأن هذه الفترة فيها ما فيها من التشعبات الكثيرة.

نالك اهتمامات أخرى حيث نلاحظ « تحولاً آخر في اهتمامات المراهق القرائية، إذ أنه يتجه إلى سحب اليومية والمجلات والقصص القصيرة، وربما كان السبب في ذلك هو عدم وجود وقت لقراءة صص الطويلة أو القراءات الأخرى، فضلاً عن أن الصحف تعطيه معلومات جديدة عن العالم المحيط وعن الأحداث الجارية التي تجذب انتباهه (العريب، ميول الأطفال القرائية واستجابة المكتبة لها، ١٩٩٧، صفحة ٩)، وحين يصل المراهق إلى سن الثامنة عشر نجد أن اهتمامه وميوله القرائية تأخذ في بات، كما أنها ترتبط ارتباطاً قوياً ووثيقاً بالموثرات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك بمستوى الاستعداد قللي للمراهق (دياب، ١٩٨٥، صفحة ٦٦).

يد أن أطفال هذه المرحلة يشغفون بالقصص التي تبرز فيها المخاطرة والمغامرة بالعاطفة، وتقل فيها إقعية وتزداد فيها المثالية ولأجل ذلك أطلق عليها « مرحلة المثالية » كذلك يستمر الميل إلى قراءة صص المغامرات والبطولة بالإضافة إلى قصص الجاسوسية والقصص التي تتعرض إلى العلاقات الجنسية التي يجد فيها المراهق تحقيقاً للرغبات الاجتماعية، وأحلام اليقظة التي تعتبر من سمات هذه المرحلة

ومع انتقال الطفل إلى المدرسة الاعدادية ، يبدأ في الاقتراب سريعاً من مرحلة المراهقة ، بما يكتنفها من أزمات نفسية ومشكلات سلوكية والمراهقة فترة حائرة عصبية قلقلة في حياة الانسان، يمر فيها بمرحلة انتقال بين الطفولة والرجولة ، فيتطلع بآمال إلى أن يرى نفسه رجلاً بين الرجال ولكنه لا يعرف كيف يصل إلى ما يريد ... ويشعر بحاجة إلى نوع جديد من الحياة الاجتماعية ويميل إلى الصداقة الحقيقية (نجيب، ١٩٦٨ ، صفحة ٥٨) ، وهو لا يكاد يعرف واقعه الجديد وما ينتابه من تغيرات جسمية ونفسية، ولا يكاد يدري كيف يصل إلى ما يريد ... إذا كان يعرف ما يريد ... ثم أنه يكون أحوج ما يكون إلى المساعدة والتوجيه، ولكنه في الوقت نفسه لا يسعى إلى طلب المساعدة، ويكون على قدر كبير من الحساسية بالنسبة للتوجيه ، ويشند عنده الميل إلى الاستقلال، ويزيد طموحه مع قلة الخيلة وعجز الامكانيات (نجيب، ١٩٦٨ ، صفحة ٥٨) .

ويبدأ في هذه المرحلة بالميل الاجتماعي ، فهو يرغب بالاستقلال ويجب أن يكون مع اقاربه ، يستمتع بوقته معهم أكثر مما يكون برفقة والديه ، ويرغب في الوقت نفسه أن يظل مستمتعاً بروابطه العاطفية وبخاصة مع والديه وتنوع قراءاته فتراه يهتم بالقصص البوليسية والمقالات السياسية ، ويميل إلى قراءة الكتب والصحف الكبار (طيبة، د.ت، صفحة ١٨) .

وتبدأ هذه المرحلة عند الفتيات بما يقارب سنة نتيجة لتغيرات الجسمانية، ويصحبها ظهور الغريزة الجنسية والاجتماعية؛ نتيجة لبعدها عن الزواج ، كما أن المعلومات الناقصة أو الخاطئة في هذه المرحلة تعرقل اجتياز الصغير لها مما يجعله يميل إلى قصص المغامرات والبطولة والقصص البوليسية التي تحقق رغبتهم (عبدالله، ٢٠١٧ ، صفحة ٢١).

وكذلك يميل اليافع في هذه المرحلة إلى القصص التي تشعره بقوته ، وتدفعه إلى أن يحلم بالزعامة والقيادة، وقد يلجأ بعضهم إلى الدين في هذه المرحلة العمرية وفرض سيطرتهم (رياض، ٢٠٠٠ ، صفحة ٢٤) . كما ان تطوير تعليم الأدب ينبغي أن نضع في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ففهمهما يتعلم التلميذ حب الأدب ويكتسب النظرة السليمة إليه، ويشعر فيه ما يدور في نفسه وفي نفوس الآخرين من أفكار ومشاعر ، ويستخلص منه ما يناسب مستواه من قيم روحية وفكرية واجتماعية وجمالية ويحصل في أثناء ذلك كله ما يقربه من فهم لغة الأدب وتدوقها ، حيث أن هاتين المرحلتين تقومان بتهيئة التلاميذ لدراسة الأدب لغوياً وفكرياً وعاطفياً (حنورة، ١٩٨٩ ، صفحة ٤٢) ، وان هذه المرحلة الخاصة بدراساتها، تنمو لديه القدرة على الاستنتاج والربط والتحليل وإدراك العلاقات وكذلك يكون لديه حب الاطلاع والجدس والتوقعات والفكرة لديه تصبح مترابطة ومتناسكة وتتجاوز النظرة البسيطة فيأخذ مبادرات ويمارس مواقف يعتقد أنها صحيحة ومنطقية وحقيقية والتركيز والانتباه (حنورة، ١٩٨٩ ، صفحة ٥٣) .

وان المرحلة ما بعد المرحلة الابتدائية أن ينفلت من مرحلة الطفولة إلى مرحلة التي بعدها ، وهو ينزع إلى الاستقلال وإثبات الذات ، وتحدث له قفزات في جوانب النمو المختلفة وتحدث له تغيرات فيسيولوجية تلفت نظره إلى الاهتمام بالنواحي الجنسية مما يجعله يتلهف على القصص الوجدانية والعاطفية التي تتناول العلاقات بين الجنسين ، وهو مثالي يحب الشخصيات الرومانتيكية، والتي تتنافس من أجل الآخرين والتي تنغلب على الصعاب مهما كانت، وتواجهها بحزم وفكر وقوة ، كما يتشوق إلى قصص المغامرات والجناسوسية (حنورة، ١٩٨٩ ، صفحة ٥٤) .

كما ان دور البطولة يكون قريباً لدى الفتوة، ومحجب لديهم حيث يلعب دوراً مهماً في سير الاحداث، وفي ايصال الفكرة أو مجموعة الافكار إلى المتلقي سواء كان طفلاً أو حدثاً، وخلق تواصل كبير بين الكاتب



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



من خلال النص وبين المتلقي، وهذا لا يمكن أن يحدث الا اذا كان الكاتب عارفاً بحرفية الكتابة إليهم ويكون ذكياً في اختيار الشخصية التي تلعب دور مهماً في غو الاحداث وتسلسلها في العمل الادبي، وبالتالي وصولاً للنجاح المنشود في اصال ما نريد بكل وضوح وجمالية واقتناع الى المتلقي، وهذا هو سر نجاح الكاتب وتمكنه (فشر، ٢٠٠٩).

إن ظهور أدب اليافعين لم يكن محض الصدفة بحيث كانت هذه الفئة تشارك فئة الكبار أدبهم ما يقدم إليهم من أعمال أدبية رغم صعوبته ورغم ما تطرحه من مواضيع ليست في مستواهم، ولكن القرن الواحد والعشرين ظهرت تلك الجوائز التي تشجع على هذا اللون الأدبي لفئة اليافعين، حيث اعتمد الكثير من الكتاب تجربة الكتابة بالابتعاد عن الوعظ في تلك القصص والروايات التي يقدمونها لليافعين، كما يحرضونهم على القراءة لكل ما له صلة بالواقع ذلك من أجل سد الفجوات بين الموضوعات التي تهم هذه الفئة من القراءة، كطرح مواضيع المخدرات والعلاقات بين الجنسين من فئة اليافعين والقضايا العلمية عبر الوسائط الالكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (عبروس، أدب اليافعين وتجليات الكتابة، ٢٠٢٤، صفحة ١٠٦).

يحتل أدب اليافعين مكانة مهمة في الدراسات الأدبية والنقدية الغربية، كونه أصبح فرعاً أكاديمياً يضم جنساً أدبياً واضح المعالم والهوية، وقد اختلف الباحثون في تعريف أدب اليافعين، فسارة ترمير وهي من أوائل المؤلفين الذين صنفوا اليافعين كفئة مستقلة عن الأطفال والبالغين، وصفت أو حددت تلك الفئة العمرية بين (١٤ - ٢١) عاماً، أما فاونتين فقد عرفه بأنه «أدب موجه خصيصاً لليافعين أو يقرأه اليافعون» (مصعب و قلو، ٢٠٢٢، صفحة ٩٣).

ويصف هنت قائلاً: «إن أدب الناشئة أو أدب اليافعين بصفتها غريبين عن العالم الأكاديمي لا ينتسبان إلى أي فئة أكاديمية معروفة، ولا يتناسبان مع أي منهما، ليستثنى بذلك كل الكتابات والدراسات الأخرى، ويمضي في ذلك محدداً أنه يجب التمييز بين أدب يقرأه اليافعون وأدب موجه خصيصاً إليهم» (مصعب و قلو، ٢٠٢٢، صفحة ٩٣).

قبل عقد من اليوم، كانت المكتبة العربية مفتقدة لأدب موجه لليافعين، يتجاوز الخيال العلمي، وقصص الجاسوسية والروايات الرومانسية التي اكتفت بتقليد أدب اليافعين الاجنبي والمترجم في سلاسل مثل (ملف المستقبل) و (رجل المستقبل) إلا أنه فؤجة جديدة ذات صيغة ونبرة محلية للأدب الموجه لقراء المرحلة العمرية الفاصلة بين الطفولة والبلوغ بدأت في مطلع الالفية، وكانت رواية (الملجأ) (٢٠٠٥) للكاتب اللبناني سامح إدريس واحدة من علامات الأولى، وبعد ذلك بخمسة اعوام تقدم أدب اليافعين الى صدارة الفاعليات الثقافية بفوز رواية (فاتن) للكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين بجائزة أفضل كتاب في معرض بيروت عام ٢٠١٠ (شرفالدين، ٢٠١٧).

آراء المختصين في هذا المجال

فالباحث هنت (Hunt) مثلاً يجد ان حدود أدب اليافعين ليست بهذا الوضوح وأنه لا يمكن تحديدها بخصائص نصية وأسلوبية كانت أم تعلقت بالمضمون، كما لا يمكن حصر جمهور المتلقين بسهولة (Hunt, ١٩٩٠, p. ١).

ويعرفه كلينبرغ (Klinberg) بأنه «أدب انتج خصيصاً للناشئة ليتسنى بذلك كل الكتابات والوسائط الأخرى» مؤكداً بأنه يجب التمييز بين أدب يقرأه اليافعون وأدب موجه خصيصاً إليهم (Klinberg, ٦١ p).

ويضيف نورتون جملة وائد لأدب اليافعين، فهو يجد فيه قناة لنقل الإرث الأدبي لمجتمع معين عبر الاجيال

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



، بمعنى أن الاجيال تستمتع بقراءة نتاجات من سبقهم الى جانب تنمية حب وتقدير الإرث الثقافي عند اليافعين وفهمهم له (Norton, ١٩٨٧, p. ٣٥)

فمن حيث العمر تعد سارى تريمير أول من صنف اليافعين على أنهم فئة مستقلة عن الاطفال وعن البالغين وحددت فئتهم العمرية التي تبدأ من سن ١٤ الى سن ٢١ ، وبذلك فأفما تجعل فئة الاطفال دون سن الرابعة عشر (مسامح و حلول، ٢٠٢٤، صفحة ٩٢) ويحدد الدكتور فاضل الكعبي الفئة العمرية لليافعين بقوله : « إنّ فئة اليافعين في تقديرنا والتقدير العام المتعارف عليه في الغالب لدى غالبية الكتاب والناشرين وخبراء تحديد الفئات العمرية هي المرحلة السابقة لمرحلة المراهقة التي تتحدد من السنة التاسعة حتى الثالثة عشرة عند البعض، وهذه المرحلة هي مرحلة اليافعين هي الفاصلة بين الطفولة والرشد او التي تنتقل بالطفولة الى مرحلة النضج الاكبر ... » (الكعبي ا.، ٢٠٢٤)

وهناك رواية صدرت لفاضل الكعبي تخص هذه المرحلة ، وهي مرحلة اليافعين وعنوانها (دلال أمير الجمال) فقد تضمنت ثيمة ناضجة ومختلفة من الروايات السابقة لتحمل مضامين سياسية واجتماعية وثقافية ووطنية بارزة مهمة ، وتضمنت معالم التطور التكنولوجي وكيفية الإفادة منه ، فالرواية هذه حاولت ان تتخذ من شخصية (دلال) الأميرة اليافعة بطلة لهذه الرواية مهمة التي جسدت أحداث انتهاء ولاية والدها في حكم الدولة لينتحي عن السلطة وينتقل من القصر ليمضي في سبيل حاله ليعيش هو وأسرته بين عامة الناس كأى مواطن عادي لا يختلف عن المواطنين الآخرين (٢) .

وهذه إشارة حاول من خلالها الكاتب تنبيه المتلقي لاسيما اليافع حول التداول سلمي للسلطة بعيداً عن الأغراض الشخصية واستغلال النفوذ على حساب الطبقات الفقيرة.

وهناك روايات أخرى لا يتسع المجال التفصيل بها مثل (ملف المستقبل) لنبييل فاروق ، ورواية (قنديل ام هاشم) للكاتب يحيى حقي ، ورواية (رادويس) لنجيب محفوظ ، ورواية (الملجأ) لسماح ادريس ، ورواية (كابتشينو) والعمياء محمد بنسعيد ، ورواية (أنا وصديقي الحمار) لعمود شقير ، وغيرها من الروايات الكثيرة التي تخص بحثنا هذا (٣).

النتائج :

١. تبدأ ملامح هذه الفترة من عمر من سن (١٤ ٢١) وهو يبدأ من الطفولة إلى عمر المراهقة وهي مرحلة عمرية خاصة .

٢. حيث تمتاز هذه المرحلة بالاستقرار العاطفي النفسي، وهي مرحلة شديدة الحساسية ، تحصل فيها تغيرات هرمونية وجسمانية تطرأ على الفرد .

٣. يسعى الفرد في هذه المرحلة على السيطرة على أفراد العائلة، وعدم الاستماع الى الآباء، وانشاء جماعات خاصة به .

٤. وأن هذه المرحلة العمرية التي تقع بين الطفولة ومرحلة المراهقة مرحلة مهمة لم يتطرق إليها الباحثين كثيراً .

٥. المواضيع التي تكتب لهم في هذه المرحلة هي قصص وأشعار المغامرة والبطولة والشجاعة، والقصص التاريخية التي تخص مرحلتهم .

٦. ان هذا النوع من الكتابة يتطلب كاتباً ماهراً لما لهذه المرحلة من حساسية وأهمية ، فلا بد أن يلامس قلوبهم .

الخاتمة:

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



إنَّ المَطَّلَع على أدب اليافعين يعلم تماماً ما مدى أهمية هذا الموضوع اتجاه الطفل واليافع، ولما يحمله من أفكار وأساليب توجَّه نحو التعلم والابداع، ولما فيه من أفكار وقيم ومضامين علمية، وخصوصاً القصص التي تحمل الطابع الإنساني والاجتماعي؛ لأنها قريبة من شخصية وافكاره ومحبته لديه وقصص أخرى علمية لا تقل أهمية عن التي ذكرناها سابقاً، والتي تدفعه نحو القراءة والتعلم؛ لما فيها من مواعظ وإرشاد، وتدفعه نحو التطور والتقدم وخصوصاً في هذه المرحلة وهي المراهقة لأن هذه المرحلة هي مرحلة حساسة وانتقالية يمرُّ بها الإنسان، وهي مرحلة متوسطة بين الطفولة والشباب .

المواش:

(١) جي ويلز ، اسمد الحقيقي هريت جورج ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦)، روائي الكلبزي . ينظر : الخيال العلمي في ادب الأطفال ، ص ٦٦ .

(٢) دلال أميرة الجمال ، روائيو اليافعين في السرد العربي المعاصر ، روايات فاضل الكعبي النموذجاً ، د. اسراء حسين جابر ، دار أمل الجديد ، دمشق ، ٢٠٢٥ ، ص ٧٤ .

(٣) روايات فاضل الكعبي النموذجاً ، د. اسراء حسين ، ص ٥١ - ٥٢ .

المراجع:

(بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://kidzgon.com>

Through The Eyes of a child An Introduction to .D. E. Norton (١٩٨٧). children Literature. London – New york: merrill Oublishin, comeany

An introduction to children sliters ture . London : oxford . (١٩٩٠). Hunt .univerisity

Klinberg . (بلا تاريخ). Transletling for children, new york – London

أ.د. منال بنت عبد العزيز العيسى، أستاذة الفلسفة والنقد. (د.ت). رواية اليافعين . الرياض: جامعة الملك سعود.

احمد حسن حنورة (١٩٨٩). أدب الأطفال (المجلد ١). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أحمد نجيب. (١٩٦٨). فن الكتابة للأطفال . مصر : دار الكاتب العربي والنشر.

اسراء حسين جابر. (٢٠٢٥). رواية اليافعين في السرد المعاصر (روايات فاضل الكعبي النموذجاً). بغداد: دار الأمل الجديد.

الاحمد مالك ابراهيم. (١٩٩٧). مجلة رائدة للأطفال (المجلد ١). قطر: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

الدكتور فاضل الكعبي. (٤ ايلول، ٢٠٢٤). أدب اليافعين. (د. اسراء، المحاور)

آلك فشر. (٢٠٠٩). التفكير الناقد. (العيني، المترجمون) السعودية: دار السيد للنشر.

المعلم بطرس البستاني. (١٩٧١). محيط الخيط ، مجلد التاسع (المجلد ١). بيروت ، لبنان: دار الكتب العلمية.

جامعة طيبة. (د.ت). أدب الأطفال. كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

حسين عبروس. (٢٠٢٤). أدب اليافعين ومكوناته. د.م: مجلة فرقة الابداعية .

حسين عبروس. (٢٠٢٤). أدب اليافعين وتحليلات الكتابة. بغداد ، العراق: دراسات الطفولة العربية.

خلدون الشمعة. (١٩٧٩). الجذور المعرفية والابداعية لأدب الأطفال. د.م: مجلة الموقف الأدبي.

خلود الفلاح. (٢٠١٩). تحرير الخيال لدى جيل التقنية ، أدب اليافعين يكافح للوصول إلى قراءة . ليبيا : الجزيرة .

د.سهيلة مريعي. (٢٠٢٢). مجلة دفاتر الترجمة. الجزائر: جامعة الجزائر.

ر.م. اليرس. (د.ت). تاريخ الرواية الحديثة ، () ، ترجمة : (جورج سالم، المترجمون) د.م: د.مط.

رمزية الغريب. (١٩٦٧). ميول الاطفال القرآنية. القاهرة: مجلة الكتاب العربي.

رمزية الغريب. (١٩٦٧). ميول الاطفال القرآنية. القاهرة: مجلة الكتاب العربي.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- رمزية الغريب. (١٩٧٠). .. ميول الأطفال القرآنية واستجابة المكتبة لها. مجلة الكتاب العربي.
- روبرت شولز. (١٩٨٣). الثقافة الأجنبية (جذور القصة العلمية (المجلد العدد (٢) ، سنة (٣)). (د. عبد الرحمن المترجمون) د.م: دار الجاحظ للنشر.
- زينب ويليك، و أوسن دارين. (د.ت). نظرية الأدب. (عبي الدين صبحي، المترجمون) د.م: ٣.
- سامح مصعب، و ياسمين قلو. (٢٠٢٢). ترجمة : أدب اليافعين . (مجلة دفاقر الترجمة، الخبز) معهد الجزائر ، جامعة الجزائر.
- سعود خضير. (د.ت). المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال ، بدول الخليج العربي . د.م: د.مط.
- سناء شعلان. (٢٠١٨). ادب اليافعين في العالم العربي ، رعاية جيل الخيال والكلمة . الرباط: شبكة الجزيرة .
- طاهرة داخل طاهر. (٢٠٠٤). قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور (المجلد ١). بغداد: دار شؤون الثقافة العامة.
- عبد العزيز عبد المجيد. (د.ت). القصة في التربية (المجلد ٥). القاهرة: دار المعارف.
- عبدالله. (٢٠١٧). قصص الأطفال ... أصولها النفسية ، ، ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.
- عبدالله البياري. (٢٠٢٢). حول أدب اليافعين عربياً : مبناء وعناصره ومستقبله. <https://www.mshhayijet.com>
- عبدالله البياري. (٢٠٢٢). حول أدب اليافعين عربياً : مبناء وعناصره ومستقبله. د.م: <https://www.mshhayijet.com>
- عبدالله البياري. (٢٠٢٢). حول أدب اليافعين عربياً : مبناء وعناصره ومستقبله. د.م: <https://www.mshhayijet.com>
- علي الحديدي. (١٩٩٠). في أدب الأطفال (المجلد ٦). القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية.
- علي الحديدي. (د.ت). أدب الأطفال (المجلد ٢). القاهرة: الدار المصرية للكتاب.
- فاروق عبد الحميد اللقاني. (١٩٧٦). تنقيف الطفل فلسفته وأهدافه ومصادره ووسائله . الاسكندرية : منشأ المعارف.
- فاضل الكعبي. (٢٠١١). كيف نقرأ أدب الأطفال (المجلد ١). الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- فاطمة شرفالدين. (٢٠١٧). القدس العربي، أدب اليافعين في مواجهة البطركية. د.م: د.مط.
- كارل ساكان. (د.ت). مقال (رؤية شخصية للرواية العلمية) ، ترجمة : (اقبال أيوب، المترجمون) د.م: د.مط.
- كريم العراقي. (١٩٨٠). حكاية حرف الجر (من) (المجلد العدد ٢٣). بغداد: مجلة الخمرار.
- ليلى الراعي. (٢٠٢١). الأهرام ، من أدب اليافعين . د.م: د.مط.
- محمد حسن بريغش. (١٩٦٩). ب الأطفال ، أهدافه وسماته (المجلد ٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- مصطفى فهمي. (د.ت). سيكلوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة : د.مط.
- مصعب مسامح، و ياسمين حلو. (٢٠٢٤). ترجمة أدب اليافعين (المجلد العدد خاص المجلد ٢٥). الجزائر: جامعة الجزائر . معهد الترجمة.
- مفتاح محمد دياب. (١٩٨٥). مقدمة في أدب الأطفال (المجلد ١). طرابلس: د.مط.
- مقدادي موفق رياض. (٢٠٠٠). القصة في أدب الأطفال في الأردن ، روضة المهده نموذجاً . الأردن: د.مط.
- منير البعلبكي. (٢٠٠٨). المورد الحديث ، قاموس انكليزي عربي (المجلد ١). بيروت: دار العلم للملايين.
- نجيب أحمد. (١٩٨٦). فن الكتابة للأطفال (المجلد ٣). بيروت: دار أقرأ.
- نوري جعفر. (١٩٨٥). الخيال العلمي في أدب الأطفال (المجلد ١). بغداد: دار ثقافة الأطفال.
- هادي نعمان الهيبي. (د.ت). أدب الأطفال ، فلسفة فنون ، وسائله. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- هادي نعمان الهيبي. (د.ت). أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائله. بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.
- هيفاء شرايعه. (١٩٩٠). أدب الأطفال وكتابتهم (المجلد ٣). عمان: دار المكتبات والوثائق الوطنية.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon